وهو مذهب الكوفيين او انه حرف معنى ويقرب الوسط منه وهو مبتدا وجيم الخ خبره
والفا زائدة او بالى فى جواب اما محذوفة وجيم الخ مبتدا محذوف خبره اي فيه والجملة
جواب اما او هى خبر مبتدا محذوف على حذف مضاف اى فهو مخرج الجيم الخ قوله مع
ما يحاذيه اشارة للجزء الثانى الذى لا بد منه وتركه الناظم لظهوره اذ لا يستقل
وسط اللسان بالاخراج بل لا بد من جسمين يتموج الهوا بتصادمهما كما مر قوله وقدم
بعضهم اي المهروى ومكى قوله من حافته اى جانبه ومنه حافة النهر قوله اذ وليا اي وقت
وليه الالان المراد المستقبل فهى بمعنى اذا وهو بيان للشى الثانى الذى لا بد منه وولي
اي قرب قوله الاطلاق اى مد الصوت وانما ذكر الضمير وان كانت الحافة مؤنثة نظرا
للمعنى اذ هى بمعنى الجانب او اكتسبت التذكير من المضاف اليه كما قال وربما اكسب ثان
اولا تانيثا قال الشراح او تذكيرا كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل
عاصى الهوى يزداد تنويرا هذا وجعل طاش كبري الالف للتثنية عايدا على الحافتين
بالتاويل المذكور قوله حركة الهمزة اى الثانية التى هى همزة قطع واكتفى بها اي باللام اي
بحركتها العارضة اي وحذفت واكتفى الخ وهو ضعيف مبنى على ضعيف وهو الاعتداد
بالعارض كما قال ونبدا بهمز الوصل فى النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا اى والاول
المختار وهو الذى يقرا به ورش نحو الآخرة فى المد والتوسط وانما حذفت الهمزة عند
سكونها لانها اثقل منها متحركة عكس ساير الحروف وقوله اصلها اي الكلمة قوله من طرف
اي من جانبه الذى هو اول الحافة فى التعبير بالطرف تسمح وعلى كل هو على تقدير مضاف بين
اي من قبل اول طرف الخ وبعد مخرج اليا وقبل مخرج اللام مستطيلة الى ما يلى الاضراس وهو
مخرج اللام فمخرجها خمسة اضراس مع ما يحاذيها من حافة اللسان لا جميع حافته من اصله كما
قد يتوهم قوله من ايسر بالجر لاضافته لمثل ما اضيف له الثانى او هو مضاف للضمير بعده او كل
منهما مضاف له الاقوال الثلاثة فى نحو قطع الله يد ورجل من قالها وبا من راي عارضا اسر به
بين ذراعى وجبهة الاسد وكان مقتضى المقابلة ان يقول او اعسرها او يقول يسرى يد
ايسر لكن منعه ضرورة النظم وضمير ايسرها للحافة او للاضراس وكذا اعسرها قوله الكثر ليس
الياء على بابها بل المقابلتهما بابعدها وعطف اليسر مغاير وكذا ما بعده وقرر
الشيخ عيد فى قوله من ايسر الخ ان الظاهر ان من الناس من اقدره الله على اخراجها من ايسر

فقط

فقط او من ايمن فقط او منهما اى من كل منهما فى آنين وهذا فى سيدنا عمر رضى الله عنه
وقرره السيد على الحنفى ان او فى المتن مانعة خلو فتجوز الجمع كما هو فى الحالة الثالثة اي
فى آن واحد وهو مخالف لما ذكره وهو الظاهر من كلام الشارح وهذا هو الذي فى امر عشى والاول
ادمج فى سيدنا عمر ثم ان السيد المذكور كان ينطق بالضاد فتسمع كانها ظاء ويقول لا تمييز
بينهما عند القارى وانا اجد فرقا بينهما ولذا احتاج الناظم فيما ياتى لقوله والضاد باستطالة
ومخرج ميز من الظا والا فهى متميزة بذاتها وكان السيد يقول انما الضاد ضاد المغاربة اما
ضاد المشارقة فلام مفخمة وخالفه الشيخ عيد وقال انما الضاد ضاد المشارقة وهو الذي
عليه الاجماع قوله منهما اى تارة من هذه وتارة من هذه كما نقله شيخنا عن شيخه الشيخ عيد
وعن السيد الحنفى التمسك بالظاهر وهو انها منهما معا كما تقدم قوله وبالجملة اي واتى له تحولا
متلبسا بالاجمال بعد التفصيل قوله واشدها عطف تفسير قوله ولهذا قال الخ فيه انه حديث
فيه انكر موضوع فكيف سكت عليه ولم يبين وضعه ويبعد عن مقام الشارح عدم
الاطلاع على كونه موضوعا فلعله سهى عن وضعه على ان معناه صحيح قوله اصل
العرب اي اجلهم واعظمهم وخيارهم كما سبق ان الله اصطفى كنانة الخ وهذا دليل
للكبرى مقدم عليها وقوله من قريش اي افصح منهم فلا يتم القياس الا بهذا المتعلق
مع انه خاص لم يدل عليه دليل وقرينة فكيف يجوز حذفه الا ان يقال انه معلوم
من خارج وهذه صغرى القياس فيقال انا افصح من قريش وقريش افصح العرب فانا
افصح العرب ويلزم منه بالاولى انه صلى الله عليه وسلم افصح من غيرهم من الفرس
وغيرهم وقوله وهم افصح من نطق اى العرب الذين نطقوا بها وهذه الجملة كبرى
القياس الا انه قياس مساواة لان الحد الوسط متعلق محمول الصغرى فتامل
قوله وخصها الواو بمعنى او حرف جواب ثان عطف على قوله ولهذا قال اى قال
ذلك فخصها الهمز الوائح قوله من اجل بفتح الهمزة وكسرها قوله بمعنى غير الا انه لا
يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوب ولا يقع صفة ولا استثنا متصلا ويقال
ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وتجوز ان يكون حرف استثنا
واختاره ابن مالك لان معنى الاسم مفهوم منها ولا دليل على اسميتها وبان ملازمتها
الى ما ذكر هو المشهور واستقاطى قوله كقول الشاعر ومنه قول الصبيان حلاوه

Copyright © King Saud University